

الصرخة

أوقفوا عمل الأطفال

دعم حقوق الطفل
عن طريق التعليم والفنون والإعلام

المسابقة الفنية

منظمة العمل الدولية

تتمتع منشورات مكتب العمل الدولي بحماية حقوق المؤلف بموجب البروتوكول رقم 2 المرفق بالاتفاقية العالمية لحماية حقوق المؤلف، على أنه يجوز نقل مقاطع قصيرة منها بدون إذن، شريطة أن يشار حسب الأصول إلى مصدرها. وأي طلب للحصول على إذن أو ترجمة يجب أن يوجه إلى منشورات مكتب العمل الدولي (الحقوق والتراخيص)، جنيف (العنوان أدناه) أو عبر البريد الإلكتروني: pubdroit@ilo.org يرحب مكتب العمل الدولي بهذه الطلبات.

منظمة العمل الدولية، مكتب القاهرة
الصرخة اوقفوا عمل الأطفال
دعم حقوق الطفل عن طريق التعليم والفنون والإعلام

القاهرة، منظمة العمل الدولية، ٢٠١١
ISBN 978-92-2-613240-5 (print)
ISBN 978-92-2-617449-8 (PDF web)

SCREAM, Stop Child Labour, Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media

الطبعة الإنكليزية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-113240-4

SCREAM, Alto al trabajo infantil! Defensa de lo derechos del niño a través de la educación, las artes y los medios de comunicación

الطبعة الأسبانية ٢٠٠٢
ISBN 92-2-313240-1

لا تنطوي التسميات المستخدمة في منشورات مكتب العمل الدولي، التي تتفق مع تلك التي تستخدمها الأمم المتحدة، ولا العرض الوارد للمادة التي تتضمنها، على التعبير عن أي رأي من جانب مكتب العمل الدولي بشأن المركز القانوني لأي بلد أو منطقة أو إقليم، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها. ومسؤولية الآراء المعبر عنها في المواد أو الدراسات أو المساهمات الأخرى التي تحمل توقيعاً هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، ولا يمثل النشر مصادقة من جانب مكتب العمل الدولي على الآراء الواردة بها. والإشارة إلى أسماء الشركات والمنتجات والعمليات التجارية لا تعني مصادقة مكتب العمل الدولي عليها، كما إن إغفال ذكر شركات ومنتجات أو عمليات تجارية ليس علامة على عدم إقرارها.

«Funding provided by the United States Department of Labor under Cooperative Agreement number E-9-K-6-0115 in support of the WFP/ILO/UNICEF «Combating Exploitative Child Labour Through Education» in Egypt. This document does not necessarily reflect the views or policies of United States Department of Labor nor does mention of trade names, commercial products, or organizations imply endorsement by the United States Government.»

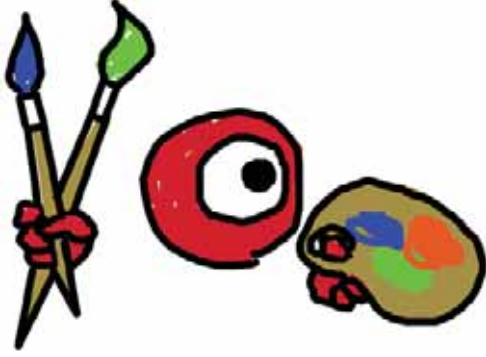
ويمكن الحصول على مطبوعات مكتب العمل الدولي عن طريق المكتبات الكبرى أو مكاتب منظمة العمل الدولية الموجودة في كثير من البلدان أو مباشرة من قسم المطبوعات على العنوان التالي:

ILO Publications
International Labour Office
CH – 1211, Geneva 22 – Switzerland

يمكن طلب مجاناً قائمة بالمنشورات والمطبوعات الجديدة من العنوان المذكور أعلاه أو عن طريق البريد الإلكتروني: pubvente@ilo.org ومن خلال شبكة الإنترنت: www.ilo.org/publns

وللمطبوعات باللغة العربية بالإمكان الاتصال بمكتب منظمة العمل الدولية في القاهرة:

منظمة العمل الدولية
المكتب الإقليمي للدول العربية
٩ ش طه حسين – الزمالك، القاهرة
ص.ب. ١١٢١١
القاهرة، جمهورية مصر العربية
شبكة الإنترنت: www.ilo.org/cairo



الهدف: المشاركة فى أو تنظيم مسابقة فنية
حول فكرة عمل الأطفال.

الفائدة المرجوة: التشجيع على التعبير الفني وتعزيز الاندماج
والتوعية المجتمعية.



مدة الإنجاز

تخصيص ثلاث حصص تعليمية عادية إلى جانب حصص إضافية أو وقت بين
الحصص لتحضير الأعمال الفنية.

الدوافع



تعد الفنون المرئية أداة فعالة لجعل ظاهرة عمل الأطفال أكثر وضوحا
لمنفذى النماذج والمجتمع بصفة عامة. فإذا كنت قد قمت بتطبيق تقنية
الملصقات، (ينصح بذلك)، ستتمكن المجموعة من اكتشاف أن ظاهرة
عمل الأطفال شبه غائبة تماما في أغلب وسائل الإعلام المرئية،
وبالتالي فإن المجتمع يتجاهل وجود هذه الظاهرة. وكخطوة أولى
لإثارة انتباه المجتمع بشكل يستحيل معه تجاهل هذه المشكلة، ينبغي
الكشف عن هذه الظاهرة وجعلها واضحة وضوح الشمس لدى كل الناس.

وسيمكن المشاركون (الصغار والشباب) عن طريق المسابقة الفنية من
نقل صورة عمل الأطفال بتجسيدها على الورق والصلصال وغير ذلك.
ويراها الجميع. وتعد هذه وسيلة لإعطاء فرصة للمجموعة للتعبير عن
أنفسهم عن طريق الفن، وتمكينهم من اكتشاف أداة فعالة لتمير
رسالتهم للمجتمع الأكبر.

ويعمق هذا النموذج من تطوير شخصية الشباب ويزيد أيضاً من ترابط المجموعة. ويساعد هذا النشاط على تقييم شخصية وإمكانات الشباب الذين تعمل معهم، كالقدرة على القيادة والتواصل. خاصة و أنهم سيكونون مطالبين بتنظيم نشاط متكامل. وبالإضافة إلى ذلك، وهو أيضاً نشاط مسلي حيث أن نتائج التعبير الفني عادة ما تكون مثيرة للاهتمام.

ملحوظة للمستخدم:

ويمكن تطبيق هذا النموذج في أي وقت بعد إنجاز نموذجي: المعلومات الأولية، والملصق. إذ أن المسابقة الفنية ليست رهينة بأي نشاط آخر ويمكنكم استعمالها متى ارتأيت ذلك مناسباً. ونشير إلى أن هذا النشاط يشكل مدخلاً جيداً للحملات الإعلامية، وبالتالي تنظيمه إذن مع النموذج الخاص بوسائل الإعلام (الصحافة).



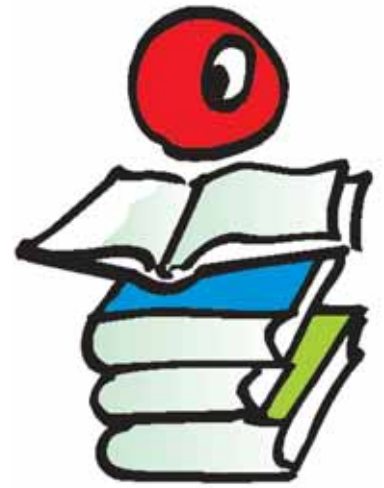
التحضير:

يمكن إنجاز هذا النموذج بطريقتين:

- تنظيم مسابقة فنية داخل المجموعة المعنية فقط، وهو أحسن خيار إذا كان السياق والظروف لا يسمحان بتوسيع المسابقة إلى مجموعة أكبر كما هو الحال في التعليم غير الرسمي في المناطق النائية أو القروية.
- وفي حالة ما إذا كانت الظروف تسمح بذلك، يمكن إتاحة فرصة المسابقة لمجموعة أكبر، كالمدرسة، أو في إطار أي مؤسسة، أو في الحضر.

وعند إعداد هذا البرنامج ينبغي بالإضافة إلى ذلك الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- فيما يخص الأشكال الفنية المقبولة في المسابقة، لا ينبغي نسيان أن تقنية الملصق قد استعملت في نموذج سابق، لذا ينبغي تفادي قدر الإمكان استعمالها من جديد.



● كل مسابقة تحتاج إلى موضوع وهدف. فكروا مليا في الأسئلة الآتية: ما هي الغاية من تنظيم المسابقة؟ وهل سيكون المتسابقون مطالبين فقط بإنجاز رسم للطفل العامل؟ وما هو الهدف من ذلك؟ ألا يجدر بنا إدراج موضوع يبعث على الأمل في المستقبل؟ ألا يمكننا أن نطلب من المتسابقين إنجاز إعلان للترويج للمشروع؟ وسوف يتم مناقشة هذه الاعتبارات بالتفصيل لاحقاً.



ملحوظة للمستخدم:

وفي إطار هذا النموذج، ينبغي تطبيق أحد النشاطين المقترحين وليس بالضرورة الاثنين. غير أنه إذا قمتم بتنظيم مسابقة فنية داخل مجموعتكم، كما هو مبين في النشاط الأول، واكتشفتُم أنها أعطت نتائج حسنة وأن المجموعة تأمل في توسيع نطاق المسابقة، يمكنكم تنظيم مسابقة أخرى على نطاق أوسع.

مساعدة خارجية

وإذا كان بإمكانكم الولوج إلى القسم الفني لمدرسة ما أو الاتصال بأفراد من المجتمع (كالوالدين) ذوي مؤهلات فنية والذين يبدون استعداداً للتعاون، فعليكم ألا تترددوا في الاستفادة من مساعدتهم.

والتعبير الفني لا يأتي بسهولة لدى بعض الشباب الذين قد يكونون في حاجة إلى التشجيع والدعم. حيث أن الشباب ليسوا على استعداد لينفتحوا على العالم، فهم محتاجون لمن يطمئنهم بأن أعمالهم لن تتعرض للسخرية أو الاستخفاف.

ويستحسن استخدام الأشكال الفنية البسيطة في التعبير الفني كالرسم والتصوير والاسكتش وغيرها. وإذا أردتم استخدام أنماط أخرى من التعبيرات الفنية كالنحت والطباعة على النسيج والجرافيك بواسطة الكمبيوتر وغير ذلك، فقد تحتاجون إلى مساعدة خارجية. وليس الغرض من هذه النماذج إنهاك المربي أو التركيز أكثر من اللازم على الشكل الفني في ذاته، بل المقصود هو إمداد الشباب بأدوات تمكنهم من التعبير بكيفية مختلفة وخلاقة.

الرعاة والجوائز



وفي إطار عملية إدماج المجتمع، ينبغي دعوة الشباب إلى القيام بجولة داخل المحلات التجارية والهيئات المجاورة للحصول على جوائز كمنح من هؤلاء يتم تخصيصها للمسابقة. فمن المرجح أن يسر التجار المحليون بدعمهم ومساهماتهم، نظرا لطبيعة هذه المسابقة.

وينبغي التحدث مسبقا مع أعضاء المجموعة قبل أن ينتشروا بحثا عن رعاة المسابقة. فيجب أن تكون خطواتهم كلها مدروسة. إذ ينبغي أخذ موعد الزيارة عن طريق التليفون أو المراسلة. وينبغي أن يراعى في ذلك ظروف الراعي. كما ينبغي أن يكون الشباب على علم شامل بالأهداف والغايات، وكذا الأنشطة المتعلقة ببحثهم بشكل يجعلهم قادرين على التحدث بشأنه بأدب وإيجابية، دون إلحاح مبالغ ولا غلظة. وإذا ما قوبل طلب ما بالرفض، عليهم أن يتفهموا الأمر وينتقلوا إلى الموعد التالي. وبهذه الطريقة سيعي باقي أفراد المجتمع بوجود ظاهرة عمل الأطفال، وبما يقوم شباب ذلك المجتمع إزاء هذه الظاهرة.

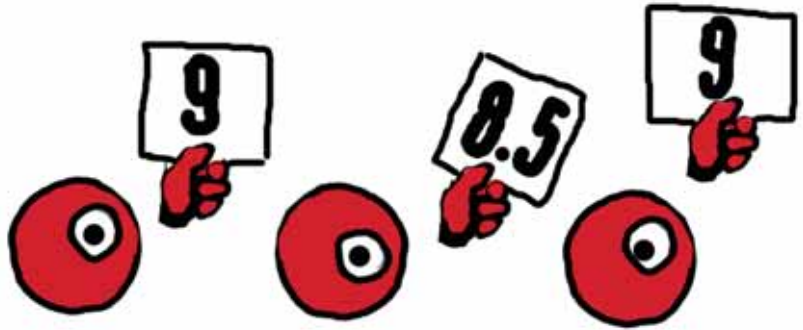
كما يجب تشجيع هؤلاء الرعاة المحتملين بأنه سيتم إعلان أسمائهم في المسابقة، وبأنه ستوجه لهم الدعوة للمشاركة، ليس في العرض فحسب، بل أيضا في حفل تسليم الجوائز. ويمكن بالإضافة إلى ذلك الاستعانة ببعض المهارات التي اكتسبها الشباب في النموذج المتعلق بالإعلام (الصحافة)، إذا كنتم قد قدمتموه لهم بالفعل، فينبغي إرسال معلومات حول المسابقة إلى وسائل الإعلام المحلية ودعوتها لحضور حفل تسليم الجوائز. وسيزداد حماس الرعاة إذا ما وضعوا في الحسبان إمكانية رواج تجارتهم بفضل مساهمتهم. حاولوا توفير جوائز تكفي الفائزين الثلاثة الأوائل في المسابقة. كما يمكن للمجموعة أن تقرر عدم إعطاء جائزة كبرى لشخص واحد وأن تمنح الجوائز للأعمال الثلاثة الأولى.

وأهم مافى الموضوع أن تتولى المجموعة مسئولية البحث عن رعاة وأن تقوم بالتنظيم وبالتغطية الإعلامية اللازمة وأن تتولى تنظيم حفل تسليم الجوائز.

عملية التحكيم

وإذا تم تنظيم المسابقة الفنية، ينبغي إشراك الغير في عملية اتخاذ القرار بشأن اختيار الفائزين. وهي فرصة سانحة لإدماج أعضاء آخرين من المجتمع، في مشروعكم عن مناهضة عمل الأطفال. وإذا طلبتم مساعدة خارجية من أحد خلال العملية التعليمية، فيمكن أن يصبح هذا الشخص أحد المحكمين. ويمكن أيضا إشراك الرعاة، لأن ذلك من شأنه أن يفغل مشاركة رجال الأعمال المحليين ويحفزهم للتعرف على نشاط الشباب والأطفال، وعلى كل ما يجري داخل مجتمعهم.

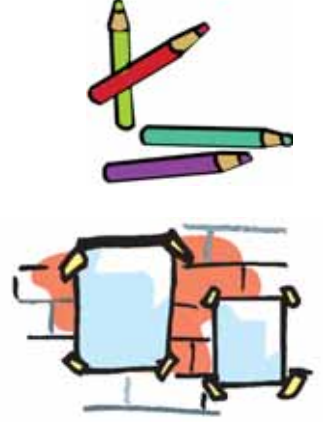
وإذا أردتم جعل المسابقة الفنية مفتوحة على نطاق أوسع للجمهور، ينبغي عليكم إشراك عدد من مجموعتكم كأعضاء في لجنة التحكيم حتى لو كانوا من المشاركين في المسابقة. لأنه يجب أن ينمى لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه مشروعهم وهم يتفحصون العروض من منظور الفئة العمرية التي ينتمون إليها ويهتمون بأمورها. وقد يتمكنون في كل الأحوال من اختيار الأعمال الناجحة والملائمة. ويمكنكم أيضا أن تأخذوا بعين الاعتبار إمكانية دعوة شباب آخرين ليكونوا حكاما. فإذا كنتم على سبيل المثال تعملون في إطار مدرسي، فلتفكروا في اختيار لجنة التحكيم من بين تلاميذ الفصول الأخرى.



الأدوات اللازمة

- ✓ أوراق الرسم بأحجام مختلفة، بيضاء أو ملونة.
- ✓ أقلام ملونة وأقلام الرصاص.
- ✓ أقلام جافة وأقلام باستل و/أو زيتية.
- ✓ كتب مرجعية حول الفن وعمل الأطفال أو القمع - الكتب التي من شأنها أن تساعد الشباب على تكوين أفكارهم وصورهم.
- ✓ قاعة واسعة (أو على الأرض إذا كان هذا هو المتاح).
- ✓ مساحة على الحائط للإصاق أو تعليق الأعمال الفنية.

وإذا كانت هذه المسابقة مفتوحة للجمهور، فلستم ملزمين بإمداد كل المتنافسين بالأدوات اللازمة. فالأدوات المذكورة مخصصة لأعضاء مجموعتكم فقط.



الإنطلاقة

قد تكون هناك عدة دوافع وراء تطبيق هذه النماذج، لكن الفكرة الأساسية تظل هي رفع مستوى وعي الشباب بظاهرة عمل الأطفال وتشجيعهم على نقل هذا الوعي للوسط الذي يعيشون فيه. وبذلك يكون موضوع المسابقة الفنية هو نشر الوعي بظاهرة عمل الأطفال وبطبيعتها وبضرورة وقفها.

لذلك، عليكم أن تعطوا المتنافسين المحتملين فكرة محددة وتعليمات موجزة، حتى يفهموا جيداً ما عليهم إبرازه في عملهم الفني. وأحسن طريقة للحصول على الأفكار هو برمجة حصة قصيرة لحفز الأفكار مع مجموعتكم. واسألوهم عما يتوقعون أن يكون موضوع المسابقة، ثم حددوا لهم الفكرة، وضعوا لها عنواناً أو شعاراً يلخص روح المشروع.

وعندما يتوفر لديكم موضوع مناسب عليكم إعداد مذكرة للمشاركين. وبطبيعة الحال لن تكون هذه المذكرة واجبة إذا كانت المسابقة ستنظم داخل المجموعة فقط. أما في حالة ما إذا كانت المسابقة موجهة لجمهور أكبر فعليكم أن تشرحوا لهم الهدف المتوخى وعليكم أن تعطوهم توجيهات واضحة. وعليكم أن تطلبوا متطوعين من المجموعة ليساعدوكم على تحضير المذكرة من صفحة ونصف من حجم A4. وينبغي أن تتضمن هذه المذكرة إحصائيات حول ظاهرة عمل الأطفال بأسوأ أشكالها، وكذا انعكاساتها على نمو وتعليم ورفاهية الأطفال. كما ينبغي أن تبرز المذكرة موضوع المسابقة وقواعد المشاركة.



كما يجب أن تبرز المذكرة التفاصيل المطلوبة وآخر موعد لتقديم الأعمال. وينبغي أن تكون الآجال المحددة أو المواعيد المحددة للتقييم قصيرة نسبياً للحفاظ على روح الإثارة لدى المشاركين في المسابقة، لأن الآجال الطويلة جداً من شأنها أن تبديد الهمة، الشيء الذي قد يؤثر سلباً على المشروع. كما ينبغي أن يذكر في المذكرة الجوائز التي تم تخصيصها للمسابقة.

وستجدون، مرفقاً بهذا النموذج، نموذج لمذكرة لإعطائكم فكرة عن نوع ومستوى المعلومة التي يراد إبلاغها للمشاركين، إضافة إلى النقاط الأساسية في المسابقة الفنية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا النموذج المرفق ما هو إلا مثال للاستئناس، وعليكم أن تبتكروا مع المجموعة مذكرة تتلاءم مع ظروفكم ومع سياق وعادات وثقافة المشاركين.

تنظيم المجموعات



وتتمثل الغاية من ذلك في تشجيع شباب المجموعة على التعبير الفردي وليس الجماعي، إلا إذا لم يكن هناك بديل، بسبب قلة الأدوات الموجودة مثلاً. وينبغي الحرص على أن ينجز كل فرد من المجموعة عملاً فنياً خاصاً به. وقد يحدث أن يرغب تلميذان في أن يعملوا معاً على فكرة مشتركة بينهما. ومادام الأمر يتعلق في هذه الحالة برغبتهم، فالأفضل أن يتركوا ليقوما بعملهما، وترقبوا نتيجة عملهما المشترك، واحرصوا على أن يؤخذ الأمر بجدية. وإذا لاحظتم أن ذلك ما هو إلا ذريعة لكي لا يشاركا في البرنامج التعليمي، فعليكم أن تباعدوا بينهما. فبعض الشباب يحاولون أن يجدوا مهرباً كلما سنحت لهم الفرصة.

النشاط الأول:

المسابقة الفنية داخل المجموعة

- ١ حصة تعليمية لتحديد المقاييس ثم إعطاء قوة الدفع،
١ حصة تعليمية لعرض وتقييم الأعمال.

حالة ما إذا تقرر أن تنحصر المسابقة الفنية على المجموعة، ينبغي تخصيص ما يقارب عشر دقائق في بداية الحصة لمراجعة واستعادة ما يُعرف حتى الآن حول ظاهرة عمل الأطفال. قوموا بعد ذلك بإجراء نقاش حول موضوع العمل الفني الذي سيقوم بإنجازه هؤلاء الشباب. حدثوهم عن الأنواع المختلفة من الأعمال الفنية التي يمكن تطبيقها وعن مميزات العمل المرجو تقديمه في المسابقة. فعلى سبيل المثال، هل يرغبون في إنجاز ملصق يبرزون من خلاله مشروعهم؟ أم هل هدفهم فقط هو إنجاز قطعة فنية جميلة ورائعة لإبرازها وتعليقها على جدران الفصل، أو عند تنظيم عرض خاص لرفع وعي المجتمع؟



وبعد الاتفاق على الأشكال الفنية والأهداف، قوموا بتحفيز أعضاء المجموعة ليشروعوا في العمل وحددوا الوقت اللازم لإنجائه. وحددوا لهم مدة أسبوعين لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم خلال أوقات فراغهم، أو خصصوا حصصاً إضافية حتى تستمر المجموعة في تحضير أعمالها تحت إشرافكم.

وعندما يتم إنجاز كل الأعمال، قوموا بتعليقها على جدران الفصل الذي تشرفون عليه ثم استدعوا الحكام الذين وقع عليهم اختياركم مسبقاً، واطلبوا منهم أن يأخذوا وقتهم الكافي لتحليل كل عمل بكل دقة، وشجعوهم على إبداء تعليقاتهم وتبادل وجهات نظرهم لإثراء النقاش. من المحتمل جداً أن تكتشفوا مواهب فنية نادرة لم تكن معروفة قبل ذلك.

النشاط رقم ٢:

تنظيم المسابقة داخل المجتمع

١ حصة تعليمية لتنظيم المسابقة ١ حصة تعليمية أو حدث شعبي لتفحص وتقييم الأعمال

إذا تقرر توسيع نطاق المسابقة الفنية داخل مجموعة أكبر ومحددة بشكل واضح، ينبغي إعداد ملصق ونشره على أوسع نطاق. وينبغي أن يرد في الملصق توضيحات موجزة حول المسابقة ومعلومات حول الجوائز. ثم ينبغي بعد ذلك طبعه ووضعه في الأماكن العمومية المعروفة، كالمدارس ونوادي الشباب. قوموا بإشراك المجموعة في عملية تحضير الملصق وطبعه ونشره. وأخبروا أعضاء المجموعة بإمكانية مشاركتهم في المسابقة.

وبعد استلام كل الأعمال المقدمة، يشرع في عملية التقييم عن طريق الحكام الذين تم اختيارهم لتفحص الأعمال الفنية. قوموا بإضفاء طابع الأهمية على المسابقة بتنظيم حفل شعبي لتسليم الجوائز بعد اختيار الفائزين. واحرصوا على أن يكون ممثلو وسائل الإعلام حاضرين في هذا الحدث لتعريف الجمهور بالفائزين وبمشكلة عمل الأطفال. ولا يفوتكم أن تشكروا الرعاية كلما كان هناك لقاء مع وسائل الإعلام. اعملوا على هذا المفهوم مع المجموعة خلال المناقشة النهائية.



ما يجب فعله وما يجب تركه:

- لا تجعلوا من عنصر المنافسة القوة المحركة لهذا النموذج. فالهدف هو توفير الوقت والمكان والأدوات للشباب حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم بجدية عن طريق التعبير الفني. فإذا كانت المنافسة هي القوة المحركة، فذلك من شأنه أن يشكل عائقاً أمام بعض الشباب الذين ينتابهم إحساس بأن مشاركتهم تظل دون المستوى.
- احرصوا على أن يشارك الجميع. فمن الممكن أن تتكون لدى بعض الشباب عقدة شديدة من المشاركة وعليكم محاربة هذا العائق عن طريق هذا التدريب.
- احرصوا على أن يكون كل شاب، تحت إشرافكم، على أتم الاستعداد وعلى دراية بما يجب عليه فعله قبل أن يخرج للبحث عن رعاة المسابقة في المجتمع.
- احترموا الآجال المحددة للإنجاز، وحافظوا على قوة الدفع.
- قوموا بدعوة رعاة وأشخاص آخرين لحضور عملية التحكيم وحفل تسليم الجوائز.
- احتفظوا بالأعمال المقدمة، وقوموا بإيجاد وسيلة لعرض أكبر كم منها على المجتمع كلما سمحت الفرصة بذلك.



المناقشة النهائية

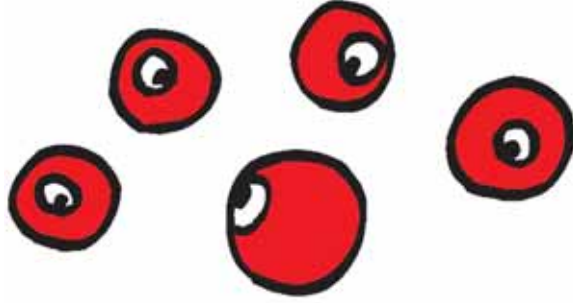
١ حصة تعليمية واحدة

المسابقة الفنية نموذج ممتع. فقد يتمتع الشباب بإنجازاتهم الشخصية ورؤية أعمال الآخرين، خاصة عندما يكونون حكاماً، إذا كان ذلك مقرراً من ذي قبل. وعندما تعود الأحوال إلى طبيعتها، خصصوا وقتاً لفتح النقاش مع الشباب وهم يتفحصون من جديد مختلف الأعمال المعلقة على جدران الفصل.

قد تكون بعض الأعمال المقدمة ذات جودة عالية بشكل يثير انتباه كل المشتركين. إلا أنه من المهم جداً تفحص وتقييم كل عمل على حدة لقيمتها الشخصية. فهذه الأعمال تعكس تصور الناس لظاهرة عمل الأطفال. ومما لا شك فيه أن بعض الأعمال ستكون دون المستوى، لكنها ليست دليلاً على لامبالاة أصحابها، بل بالأحرى مؤشراً على خجلهم. ذلك، ببساطة، لأن بعض الشباب قد لا يتمكنون من تحمل الحقيقة المرة لظاهرة عمل الأطفال، وقد يخفون مشاعرهم الحقيقية تحت قشرة من اللامبالاة والنفاق الكاذب.

ناقشوا مع أفراد المجموعة الصور التي نالت إعجابهم والصور التي أثارت انتباههم. وتساءلوا لماذا لفتت أنظارهم تلك الصورة بالذات؟ وما هو الخطاب الذي تحمله؟ وهل يمكننا اكتشاف صور تبعث على الأمل من خلال تلك الأعمال؟ وهل هي مؤشر على غياب فهم ظاهرة عمل الأطفال؟ وما هو سبب غياب هذا الفهم؟ وبالإضافة إلى ذلك، هل هؤلاء الشباب على علم بعدم وعي أقرانهم بهذه الظاهرة؟ وهل يعتقدون أن على أقرانهم أن يكونوا على وعي بهذه الظاهرة؟ وماذا يمكننا فعله لكي يزداد وعي الناس بما يعنيه عمل الأطفال وما يترتب عليه من عواقب وخيمة؟

ماذا يمكننا فعله؟ سنعود إلى هذا السؤال في نهاية الحصة: أي ما يمكن كل واحد منا فعله لكي يصبح الناس أكثر وعياً حتى ينتقلوا بعد ذلك إلى العمل ليقدموا المساعدة اللازمة لكل من هو في حاجة إليها. وتذكروا أننا نريد تفعيل مساعدة هؤلاء الشباب بصفقتهم فاعلين في عمليات التعبئة والتغيير الاجتماعي. ينبغي علينا مساعدتهم ليلعبوا هذا الدور بمدتهم بالأدوات اللازمة لنشر الوعي والقيام بخطوة.



التقييم والمتابعة

فيما يتعلق بمؤشرات هذا النموذج، فهناك نتائج نوعية قابلة للقياس، فهي إما حدثت أو لم تحدث. فكل شاب من المجموعة ينجز عملاً يبرز من خلاله تصويره الخاص بشأن عمل الأطفال. ويظل هذا العمل رهيناً بمميزات الشخص، وكذا بحسن تلقين هذا المسلك وبنوع العلاقة التي تربط المشرف بتلاميذه.

وبغض النظر عن نوع المسابقة، ينبغي توجيه الشباب ليتمكنوا من تنظيم عرض للأعمال الفنية التي أنجزوها في إطار المسابقة. فإن ذلك من شأنه أن يعزز التلاحم والثقة بين أفراد المجموعة. كما سيكون لهذا العرض بالغ الأثر إذا ما تم تنظيمه داخل المجتمع الذي نظمت فيه المسابقة، كالمدسة ونادي الشباب. ويمكن للمجموعة أن تسعى لجمع التبرعات لتنظيم حفل شاي - قهوة أو مشروبات - خلال مدة العرض. كما يمكن بيع الأعمال بالمزاد العلني وإخبار المشاركين بأن هذه الأموال ستسخر للأنشطة المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال أو ستعطى كتبرعات لصالح المدارس المختصة لإعادة تأهيل الأطفال العاملين.

فإن تنظيم عرض لهذه الأعمال وبيعها في المزاد العلني من شأنه أن يكون أساس حملة للارتقاء بالوعي على مستوى المجتمع المحلي. ويمكنكم الإفادة من ذلك بشكل كبير، ربما في وسائل الإعلام المحلية والوطنية. كما أن ذلك من شأنه أن يكون مؤشراً عن إحراز نجاح هائل، وسيعزز بشكل كبير طابع الاستمرارية لهذا النموذج.

وستأتي أوقات، خلال عملية تطبيق هذه النماذج المتعلقة بظاهرة عمل الأطفال، تكون هذه الأعمال الفنية بالغة النفع والفعالية لإبراز بعض الظروف والملابسات. فيمكنكم، على سبيل المثال عند تطبيق نموذج التعبير الدرامي، أن تقوموا بتزيين الحائط أو الفصل ببعض الأعمال المنجزة في إطار هذه المسابقة، لأن ذلك سيساعد الناس، على فهم الموضوعات المتصلة بالقضية، وسيمكنكم من ملء الحيز الدرامي، وابتكار فكرة حقيقية عن عمل الأطفال. فينبغي العناية بكل هذه الأعمال والقيام بعرضها كلما سنحت الفرصة لذلك.





ويعد هذا النموذج وسيلة سهلة، ولكن فعالة، لرفع وعي الشباب بمشكلة عمل الأطفال. وهي وسيلة فعالة لكي يتمكن الشباب من التعبير بشكل أعمق. فالناس عادة، طوعية وبأمانة، أكثر تعبيراً عن أنفسهم في الفن أكثر منهم عن طريق الكلام أو الكتابة. ذلك لأنهم يشعرون بأنهم في مأمن من التهديد أو المواجهة بفضل التعبير الفني، وغالباً ما تكون الصور أبلغ من الكلمات.

وعند الإشراف على عمل الشباب، فمن المهم أن تعطيههم أشكالاً للتعبير لا تتعارض مع مواقفهم داخل المجموعة أو تجعلهم في وضع حرج بشكل أو بآخر، فالفن يسمح بذلك. فهذا النموذج يساعد الشباب على اكتشاف دورهم الجديد كمربين للمجتمع وفاعلين في مجال التعبئة الاجتماعية. ويمكن تطوير هذا الجانب بطريقة صحيحة بإشراكهم في عملية تنظيم المسابقة وإعداد مذكرة لكل من يريد المشاركة. وعلاوة على ذلك، سينتشرون في المجتمع بحثاً عن رعاية احتماليين للمسابقة، ليقدموا لهم شرحاً حول مشروعهم ويبينوا لهم الغرض من طلبهم للدعم. ويعد ذلك بداية لخطوة هامة في عملية التعليم.

إذن، فاختيار النموذج التالي يتوقف عليكم وعلى المجموعة. ويتوقف هذا الاختيار أيضاً على الوقت المتاح، وأيضاً على استراتيجيتكم. ويمكنكم أن تنتقلوا من هذا النموذج إلى نموذج الصورة أو نموذج الإبداع الأدبي، لو لم تكونوا قد تناولتموهما من قبل.

ملحق

المسابقة الفنية:

صرخة - بحث حول ظاهرة عمل الأطفال

(نُظِّمَت في كلية "سكاريف كوميونيتي"
بجمهورية أيرلندا، مارس ٢٠٠١)

التفاصيل

هذه المسابقة مخصصة فقط لتلاميذ المدرسة بغض النظر عن السن.

تم تحديد تاريخ تسليم الأعمال يوم الجمعة ٢٩ مارس ٢٠٠١ ، الساعة ١٢ ظهرا. ولن يقبل أي عمل بعد هذا التاريخ. ويجب أن تقدم الأعمال إما مباشرة إلى أستاذة مادة الفنون، أو لإدارة المدرسة. والمرجو من الفنانين أن يكتبوا اسمهم وعنوانهم وسنهم بشكل واضح في ظهر العمل.

ويجب أن تكون الأعمال كلها أصلية، وهذا يعني أنه لن يتم قبول أي تصوير لرسوم ولا أعمال القص واللصق. وليس من الضروري أن تكون الأعمال بالزيت أو ملونة. فسوف يتم تقييم الأعمال حسب مضمونها الفني ومدى ارتباطها بموضوع المسابقة.

ولن تعاد الأعمال الفائزة لأصحابها.

تتكون لجنة التحكيم من خمسة حكام: مدرس الفنون، ومنسق البحث، وثلاثة تلاميذ يتم اختيارهم من السنة الرابعة. وتعد قرارات لجنة التحكيم لاختيار الفائزين الأول والثاني والثالث نهائية.

والجوائز كالاتي: ثلاثة قوالب من الشوكولاتة للفائزين الأول، وقالبان من الشوكولاتة للفائزين الثاني، وقالب واحد من الشوكولاتة للفائزين الثالث. وسيعلن عن أسماء الفائزين بالكلية يوم الجمعة ٥ أبريل ٢٠٠١ . وسيتم تقديم الفائزين رسميا بالكلية يوم الاثنين ٨ أبريل ٢٠٠١.

والمطلوب من المشاركين أن يعدوا ملصقا حول ظاهرة عمل الأطفال يتضمن كلمة الصرخة "سكريم". وكل مشارك حر تماما في كيفية عمل ذلك. فقط، ينبغي عليه أن يبرز تصويره حول ظاهرة عمل الأطفال وأن يحتوى عمله على كلمة أو فكرة الصرخة "سكريم" بأي شكل مناسب. كما يمكن تقديم الملصقات على أوراق بأى لون أو حجم على ألا يقل حجمها عن A4

وفيما يلي تعريفا مفصلا لظاهرة عمل الأطفال و"سكريم" لمساعدة الفنانين على استيعاب المفاهيم المتعلقة بها.

وتحرص لجنة التحكيم على أن تكون كلمة الصرخة "سكريم" بارزة على الملصق، كما أنها ستقيم الأفكار الخلاقة والأصلية التي تبين ما يمكن للشباب عمله لمحاربة ظاهرة عمل الأطفال.

موضوع المسابقة

يقصد بعبارة "عمل الأطفال": الأطفال، في العالم بأسره، الذين يجدون أنفسهم مجبرين على العمل للعيش. ويوجد عبر العالم أكثر من ٢٤٥ مليون طفل يعملون عملاً بدوام كامل أو لبعض الوقت، ومنهم ١٧٠ مليوناً يعملون في ظروف محفوفة بالخطر.

ويتراوح عملهم بين خدم المنازل وأطفال مجندين وأطفال لممارسة الدعارة ولتلميع الأحذية وعمال بالمزارع والمناجم والبناء والمحاجر وصناعة الطوب وصناعة الأحجار النفيسة وغير ذلك.. والفرق، بين طفل في أيرلندا يعمل لتحصيل مصروف جيبه وطفل عاملاً هو حق الإنسان الأساسي المتمثل في حرية الاختيار. فالأطفال المجبرون على العمل لا اختيار لهم، وإلا ماتوا أو ماتت أسرهم جوعاً. هم أطفال فقدوا طفولتهم وفقدوا حقهم في التعلم. فهم في بعض الحالات يتعرضون، في مرحلة مبكرة من طفولتهم، للاختطاف من وسط عائلاتهم ويباعون لاستخدامهم في أعمال السخرة.

فهم يعملون لساعات طويلة في ظروف قاسية. وغالباً ما يتعرضون للانتهاك البدني والنفسي والجنسي. وقد يتعرضون للتشوه والإعاقة بسبب ضعف التغذية وقلة النوم، وبالإضافة إلى مشقة العمل. فهم يجهلون مفهوم الطفولة والمجتمع والتعليم. وينتظرهم مستقبل شديد سوء سيعاني منه أطفالهم حتماً.

وينبغي على الناس، وخاصة الشباب منهم، أن يكونوا على علم بالعواقب الوخيمة الناجمة عن عمل الأطفال، حتى لو لم تكن هذه الظاهرة موجودة ببلدهم. كما ينبغي عليهم أن يكونوا على وعي بطبيعتها التخريبية المدمرة للروح، ويجب أن يتولد لديهم الرغبة في تجنيد أنفسهم لهذه القضية. وقد حان الوقت لكي يتجند الشباب والمراهقون للتدخل وينبغي عليهم أن يعبروا عن غضبهم تجاه هذا الظلم وأن يمرروا رسالتهم لمجتمعات أخرى.

وينبغي عليهم أن يطلقوا الصرخة "سكريم" احتجاجاً وأن يعملوا على تغيير هذا الواقع.

ويقصد بعبارة الصرخة "سكريم" دعم حقوق الطفل عن طريق التربية والفنون والإعلام.

وهذا هو مضمون مشروع عمل الأطفال الذي وضع لطلاب السنة الرابعة. فالصرخة "سكريم" هي الرسالة التي نريد تبليغها من أجل توسيع مداها لتشمل المجتمعات المحلية والدولية.

لهذا السبب ارتأينا إعداد ملصق يدعم إنجاز المشروع.

وسيتّم إرسال الملصق الفائز إلى وكالة الأمم المتحدة لعالم العمل وهي منظمة العمل الدولية.

فليفسح المشاركون المجال لخيالهم وليفجروا طاقاتهم الإبداعية والخلاقة، وليتدبروا عبارة الصرخة "سكريم" ودلالاتها. ثم فليتفكروا في عمل الأطفال واليأس والحزن والألم الذي يدمر حياتهم، وليجد المتسابقون وسيلة للتوفيق بين هاتين الصورتين برسم معبر.

ونتمنى لكم حظاً وافراً

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات